رابط المادة على منصة باحث

العقيدة - المستوى الثالث

المحاضرة 11 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي - مراتب الإيمان بالقضاء والقدر

أبو زيد مكي

ياغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة هل في الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكاديمية - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافع وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:40

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله معاشر طلاب العلم في المحاضرة الحادي عشر من محاضرات مادة العقيدة. في هذه المحاضرة بمشيئة الله سنتدارس مرتبة الارادة - 00:01:06

مرتبة المشيئة ومرتبة الخلق وسنقوم بمراجعة سريعة لمرتبة العلم والكتابة التي ذكرناها في المحاضرة السابقة اخرج الامام مسلم بسنده من يحيى بن يعمر حالا كان اول من قال في القدر - 00:01:25

البصرة معبد الجهني هؤلاء يسمون ولاة القدرية معبد الجهني وغيلان الدمشقي يقول يحيى بن يعمر فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميرين حاجينا او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء - 00:01:47

معبد ومن معهم في القدر يقول فوفق لنا يعني توفقنا عبد الله بن عمر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاقتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه والاخر - 00:02:14

عن شمالهم فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن يعني حافظ اهل القرآن ويتقفرون العلم. يعني يسيرون آآ في اثر العلم. يعني يتتبعون العلم - 00:02:32

ويزعمون انهم يعني يطلبون العلم. هذا معنى وقيل المعنى الثاني انهم يفتقرون العلم. يعني حفظة للقرآن لكن بلا علم. وقلة انهم يعني يذهبون في اثار العلم القفر يعني الاثر. فهم يتقفرون العلم يبعثون عن اثار هذا العلم. يعني ما زالوا في بداية طلب - 00:02:57

وذكر من شأنهم ثم قال وانهم يزعمون ان لا قدر يعني ما في شيء من من السابق مقدر ما في شيء من السابق معلوم ما في شيء من السابق مكتوب ما في شيء من السابق مراد ما في من الشيء السابق مخلوق - 00:03:19

قالوا لو كان هذا ما يمكن نلتزم بالشرع كيف يكون هذا الانسان مكتوب عليه انه في المعصية ثم يقال له اطع الله طيب هو مكتوب علينا ففهموا ان العلم السابق والكتاب السابق فهموا ان - 00:03:36

يعني الجبر فقالوا لا قدر وان الامر انف يعني مستأنف حادث الان. والله عز وجل لم يعلمه من الازل. وان الامر انف قال عبد الله ابن عمر لما سمع هذا الكلام قال فاذا لقيت اولئك - 00:03:50

فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني. اخبرهم اني انا ابرأ منهم وهم يتبرأون والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:04:10

لو ان قال لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه. ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال لابي عمر ابن الخطاب ثم ذكر حديث عمر المشهور هذا العلم السابق والكتاب السابق الذي تحدثنا عنها في المرة الماضية هؤلاء ولاة القدرية القدرية الاوائل - 00:04:35

انكروهما فهموا ان العلم السابق والكتاب السابقة تقتضي الجبر. ونحن شرحنا في المحاضرة الماضية وهو واظح ان شاء الله الان وعندكم ان الله علم ما العباد عاملون باختيارهم وارادتهم. علم ما العباد عاملون باختيارهم وارادتهم - 00:04:58
فكتب ما علم ان العباد سيقومون به باختيارهم وارادتهم من الطاعات ومن المعاصي. فالعلم السابق والكتابة سابقا لا جبر فيهما البتة انتهينا من مرتبة العلم الكتابة اليوم سنأخذ مرتبة الارادة او المشيئة والارادة - 00:05:18
ما ما المراد بهذه المرتبة؟ المراد بها ان نؤمن بان ما شاء الله كان وما لم يشأ الله لا يمكن ان يكون وان ما في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله. وانه سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يريد. وان - 00:05:42
انه على كل شيء قدير. من الموجودات والمعدومات قال الله عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. قال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - 00:06:09
الا ان يشاء الله. وقال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. قال الله عز وجل من يشأ الله يضلله ومن يشأ - 00:06:30
اجعله على صراط مستقيم. قال الله عز وجل ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. قال الله عز وجل ولو شاء الله لجمعتم معكم على الهدى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:06:50
هذه مرتبة المشيئة والارادة الان اريد منكم التركيز معي نعود الى سين من الناس هذا سيسير في طريق الطاعة علم الله ذلك ان السيسي سيسير في طريق الطعن باختياره وارادته فكتب الله عز وجل ما علم انه سيسير في طريق الطاعة باختيار ارادته انتهينا منها - 00:07:10
هل اراد الله منه ذلك او لم يرد اراد الله ذلك وهو سيسير في طريق الطاعة والله قد اراد ذلك جيد انتهن هذي سهلة وصاد هذا الذي سيسير في طريق المعصية - 00:07:40
علم الله انه سيسير في طريق المعصية باختياره وارادته وكتب الله ما علم ان عبده صاد سيسير في طريق المعصية باختيار ارادته. علم الله ذلك وكتبه عنده لا جبر فيهما. طيب هل اراد الله منه ذلك؟ او لم يرد - 00:08:01
هذي الاجابة عندكم اراد الله من العاصي معصيته اراد من الكافر كفره اراد من الفاسق فسقه او لم او لم يرد يلا كل واحد يكتب اراد او لم يرد طيب خذوا الجواب - 00:08:25
من قال اراد الله معصيته ثم سكت النقطة اراد نقول لو كيف تنكر على العاصي والكافر معصيته والله اراد منه ذلك كيف تنكر على ذلك وهو حقق ما اراده الله منه - 00:08:46
لو قلت لم يرد الله منه معصيته وكفره الجواب هل يكون في كون الله شيء لا يريده الله اذا انت في ورطتين اذا قلت اراد خطأ. واذا قلت لم يرد خطأ - 00:09:09
فما الجواب الصحيح فكروا خلال هذا الفاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:09:28
مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:01
نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:21
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:10:43
انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية -

00:11:09
وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعملي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا حياكم الله ايها ايها الاحبة في الله - 00:11:36
اه قلنا لو قال الشخص اراد الله من العاصي معصيته اخطأ لو قال لم يرد الله من العاصي معصيته اخطأ. طيب فمن الصواب؟ ماذا نقول الصواب فقط تضيف كلمتان يقول اراد الله منه معصيته - 00:12:18
كلمة تنتبه لها تقول كونا ولم يردها شرعا فاذا اضفت كلمة كونا وشرعا انحلت القضية اراد الله من الكافر كفره كونا ولم يرده شرعا اراد الله من الفاسق فسقه اولا ولم يرده - 00:12:39
شرعا هكذا تنحل الاشكالية فالطاعات سين من الناس الذي فعل الطاعة اراد الله منه طاعته كونا وشرعا اراد الله ان يكون في كونه الطاعات وجعلها شريعة للناس يسيرون عليها واراد الله ان يكون في كونه الكفر والفسوق والعصيان - 00:13:06
لكن لا يرضاها لعباده ولم يردها شريعة يسيرون عليها الارادة ارادة الله تنقسم الى قسمين ارادة كونية وتسمى المشيئة العامة وارادة شرعية دينية ما الفرق بينهما الفرق بينهما الان يعني - 00:13:31
كما ترون يعني في الشريحة ان شاء الله التي ستعرض امامكم ان هناك دائرة كبرى هذه الدائرة الكبرى نسميها الارادة الكونية الكون باكمله. كل ما يكون في هذا الكون هو اراده الله سبحانه وتعالى. كل ما في هذا الكون مراد لله - 00:13:57
مراد لله بمعنى اراده الله ان يكون في كونه حتى يصح الابتلاء والاختبار لو لم يرد الله ان يكون في كونه الكفر والفسوق والمعاصي لفعل. لكن ما يكون هناك اختبار والله عز وجل انما اراد هذه الدنيا ليبلونا ايهما احسن عملا - 00:14:17
فجعل هذه الدردر ابتلاء واختبار. فكان فيها الكفر والفسوق والعصيان وكان فيها الايمان والتوحيد والطاعات فهذه تسمى ارادة كونية. يعني هذه الارادة عامة. وهناك ارادة في الداخل يعني عندكم دائرة كبرى في الوسط دائرة - 00:14:40
هذي تسمي ارادة شرعية دينية. يعني اراد الله عز وجل للناس ان يلتزموا بما شرعه الله عز وجل لهم فاراد لهم التوحيد والطاعات اعطيكم مثال حتى تتضح القضية لو ان احد الملوك بنى عنده مملكة - 00:15:00
وبنا في الداخل عاصمة وجملها وزينها ثم قال للرعية ايتها الرعية ادخلوا العاصمة اريد منكم ان تدخلوا العاصمة فمن دخل العاصمة فله كذا وكذا من القصور والاموال العطايا والهبات ومن بقي خارج العاصمة فعليه كذا وكذا من العقوبات والحرمان وتوعد - 00:15:21
ثم قال المهلة لديكم شهر هناك اناس دخلوا من الرعية دخلوا العاصمة اصبحوا تحت كم سلطة للملك دخلوا تحت سلطة. السلطة العامة المملكة والسلطة الخاصة العاصمة فهم بفعلهم ذلك حققوا ما يحبه الله ما يحبه لهم الملك - 00:15:51
ما يحبه لهم الملك. فحققوا محبوبات هذا الملك ولذلك هم مقربين عنده مثابين والذين لم يدخلوا العاصمة ما زالوا تحت السلطة العامة ما خرجوا عن سلطة الملك فالملك اراد ان يكون هناك ناس داخل الحاصمة وناس خارج العاصمة - 00:16:16
لانه جعل الناس مختارين. والا كان امر العسكر ان يجبروا الناس ويدخلهم العاصمة جبرا لكنه اراد ان يجعل جوائز فالذي بقي ما دخل العاصمة ما زال تحت سلطة الملك العامة سلطة المملكة - 00:16:36
والذي دخل العاصمة هذا آآ دخل تحت سلطتين للملك السلطة العامة والسلطة الخاصة لله عز وجل المثل الاعلى كون الله اراد الله ان يكون في كونه الكفر والفسوق والعصيان ثم امر الله عز وجل الناس بالطاعات وترك المعاصي والمنكرات. من التزم بالطاعة - 00:16:53
ترك المعصية حقق الارادة الشرعية وهو ايضا داخل في الارادة الكونية ومن لم يلتزم بفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات لم خرج عن الارادة الشرعية ما اراد الله عز وجل له ان يكون شريعة يسير عليها في - 00:17:14
خرج عن ذلك لكنه ما زال تحت ارادة الله سبحانه وتعالى العامة وهي ارادة الله الكونية انتبهوا يا اخوان هناك فرقتان ما استطاعت تفرق بين هاتين الارادتين فحدث الظلال الذي لا يفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية سيحدث له الظلال - 00:17:30

بالنسبة للقدرية والمعتزلة هؤلاء لا يعرفون الارادة الكونية. لا يعرفون الارادة الشرعية فمسحوا يعني جعلوا الارادة فقط الدائرة الصغيرة واعتبروا من خرج عن الارادة الشرعية خارج عن ارادة الله. وبالتالي خالق لفعله ولا دخل لفعله لا قدرة لله - 00:17:53
سبحانه وتعالى على فعله. ولذلك يسمون قدرية لمنازعتهم الله في قدره. فجعلوا بعض القضاء والقدر للانسان واخرجوه عن قدرة الله وعن ارادة الله. فلذلك يسمون القدرية فانكرت الكونية وامنت بالشرعية. وجعلت من خرج عن الارادة الشرعية هذا خارج عن ارادة الله. وخالق لفعله - 00:18:16
هؤلاء القادريون معتزلون وهناك الجبرية امنوا بالكونية لكن سموها شرعية الشرعية التي في الداخل مسحوها. فصار كل ما يفعله الانسان في هذا الكون مراد لله كونا وشرعا. يعني وهو محبوب عند الله - 00:18:43
فخلطوا بين الامرين. فقالوا المعاصي والكفر والفسوق هذا مراد لله ومحبوب عند الله ورأوا ان من استطاع ان يصل لهذه الدرجة وهي شهود الحقيقة الكونية قالوا هذا تسقط عنه التكاليف لكونه الان لا فرق عنده بين الطاعة وبين المعصية - 00:19:03
لا فرق عنده بين الكفر وبين الايمان لا فرق عنده وبين التوحيد وبين الشرك لماذا؟ لانه شهد الحقيقة الكونية وان كل ما يكون في هذا مراد لله وهو محبوب عند الله. فهؤلاء الجبرية ومنهم الصوفية وسيأتي تفصيل هذه الفرق. لكن الان اريدكم تفهمون هذا - 00:19:25
عندما تفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية انت تسلم من هذا الظلال الذي حدث لهذه الفرق الضالة ننتقل المرتبة التي بعد ذلك وهي مرتبة الخلق ما معنى مرتبة الخلق يعني ما من مخلوق - 00:19:46
في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه وتعالى. لا خالق غيره لا خالق غيره ولا رب سواه وان نؤمن بان الله سبحانه وتعالى خالق العباد خالق العباد وقدرتهم وارادتهم واعمالهم. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء - 00:20:06
قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون. طيب اريد ان اسألكم يا اخوان انتبهوا معي في هذه القضية الانسان مخلوق لله من مخلوقات الله. نعم. مخلوق لله وهو خلق الله نعم خلق الله - 00:20:33
وهو فعل الله نعم هو فعل الله. خلق الله وهو فعله سبحانه وتعالى طيب الصلاة من مخلوقات الله اهم مخلوقات الله فهي خلق الله هي خلق الله السؤال الان هل هي فعل الله - 00:20:55
شرب الخمر مخلوق لله وهو خلق الله فهل شرب الخمر فعل الله تعالى الله عز وجل عن ذلك. علوا كبيرا طيب كيف الحل وما هو الفرق فكروا يا اخوان ثم نناقش هذه المسألة بعد الفاصل - 00:21:19
ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الاخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت لصحابي جليل النعمان ابن بشير يقول - 00:21:46
رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له - 00:22:16
يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم مثل هذا؟ قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم - 00:22:35
ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا دون سبب شرعي. فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد - 00:22:59
قضية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم ويجوز التفضيل بين الاولاد. اذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعو الى ذلك كان يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم. ونحوه من الفضائل - 00:23:24
وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ان الله شديد العقاب حياكم الله ايها الاحبة في الله. الموضوع سهل لا يصيبكم يعني شيء من الفزع ولا - 00:23:44

الامر سهل جدا هناك فرق بين الانسان وبين فعل الانسان الانسان هو فعل الله ولا يجوز لشخص ان يأتي فيعيب خلقة الانسان لان هذا خلق الله فهو فعل الله سبحانه وتعالى - 00:24:36
فالانسان مخلوق من مخلوقات الله والسماء من مخلوقات الله فهي فعل الله. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونهم. اما الانسان وما يصدر منه من افعال اختيارية للاضطرارية. الافعال الاختيارية - 00:24:55
التي تكون من الانسان هي فعل الانسان فعل الانسان نصلي هو الانسان وشارب الخمر هو الانسان. فهي فعل الانسان فعل العبد ويثاب العبد على الطاعة ويعاقب على المعصية لانه فعله - 00:25:16
وهي مخلوقة لله. مفعولة لله وليست هي فعل الله كيف مخلوقة لله وهي فعل العبد هي من مخلوقات الله خلقها الله بتوسط ما خلقه الله عز وجل في العبد من القدرة - 00:25:40
والاختيار والجوارح بسبب ما اعطاه الله عز وجل الانسان لان يقوم بهذا الفعل فصارت افعال الانسان مخلوقة لله بما خلقه الله عز وجل في الانسان من العقل والقدرة والاختيار والجوارح الممكنة - 00:26:03
والا لو شاء الله عز وجل لسلبه هذه القدرة فما استطاع ان يصنع شيئا. ما استطاع ان يفعل شيئا كما قال الله عز وجل ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون - 00:26:23
فهي من مخلوقات الله هي من مفعولات الله لكنها هي فعل العبد هي فعل العبد وهكذا هكذا تقول الله عز وجل خلق العباد وخلق اعمالهم. كيف خلق اعمالهم؟ هل اعمال العباد فعل الله؟ لا تعالى الله عز وجل عن ذلك. وانما خلق - 00:26:39
الله عز وجل العباد خلقا مباشرا وخلق افعالهم بما خلق فيهم من القدرة والعقل والاختيار فلما مكنهم الله سبحانه وتعالى من فعل ذلك صارت افعالهم من مخلوقات الله عز وجل من مفعولات الله لان الله - 00:26:59
الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقها بما خلق في العبد من القدرة والاختيار. فاعمال العباد تظاف الى العباد هل تضاف الى العباد فعلا وايجادا وكسبا وتضاف الى الله سبحانه وتعالى خلقا وايجادا - 00:27:21
هكذا يكون الموضوع ننتقل الى مسألة اخرى انتبهوا معي في هذي المسألة وهي من المسائل المهمة الان نحن ثبت عندنا ان العلم السابق ان الكتابة السابقة ان الارادة سواء الكونية او الشرعية - 00:27:41
وان الخلق لا جبر في هذا القدر لا جبر في القدر في على افعال العباد الاختيارية. هذا الانسان الذي توجه للصلاة علم الله ذلك انه سيتوجه الى الصلاة باختياره وارادته - 00:28:04
وكتب ذلك عنده وشاء وقوعه. لكن هنا اراده شرعا والله عز وجل خلقه بما خلق في العبد من القدرة على ايقاع هذا الفعل صار القدر الان يعني هل في جبر؟ ما في جبر - 00:28:22
وهذا صاد من الناس علم الله انه سيسير في طريق الطاعة باختيار وارادته فكتب ما علم وشاء وقوعه فاراده ان يكون في كونه وخلقه الله عز وجل مما خلق في العبد من العقل والقدرة والاختيار اوقع تلك المعصية - 00:28:41
اين تدخل القدر اين القدر يا اخوان هنا القدر يا اخوان يكون قبل ان يفعل هذا الانسان الطاعة وقبل ان يفعل هذا الانسان المعصية يتدخل القدر قبل ويتدخل القدر معا - 00:29:02
كيف ذلك؟ مع قبل الفعل ومع الفعل اما قبل الفعل التدخل القدري وفق عدل الله سبحانه وتعالى كيف ذلك قبل الفعل من عدل الله ان يعين هذا ويعين هذا يأتي القدر بالنسبة لافعال العبد الاختيارية هذا وهذا يأتي قبل الفعل وفق عدل الله - 00:29:23
كيف يعطيهم يعطي الله سبحانه وتعالى عباده اعانهم على فعلهم بماذا بان اعطاهم العقول المدركة فيدرك ان هذا الطريق خير وان هذا طريق شر اعانهم الله سبحانه وتعالى بذلك واعانهم الله سبحانه وتعالى بالجوارح الممكنة - 00:29:48
واعطاهم السمع والبصر واليد والجوارح وهكذا. واعطاهم الله سبحانه وتعالى الارادة واعطاهم الله سبحانه وتعالى الشرع فوفق عدله ساوى الله عز وجل بين جميع المكلفين في الالتزام بالشرع ساوى الله - 00:30:13
الله عز وجل بينهم في الاعانة وفق عدله ثم مع الفعل يأتي تدخل القدر وفق حكمة الله سبحانه وتعالى. كيف ذلك عندما يأتي هذا

الانسان يريد ان يفعل الطاعة كل ما ذكرناه بالاختيار والارادة. تذكرون هذا بالاختيار والارادة. علم الله وكتب ذلك وشاء وقوعه وخلقه - 00:30:30

طيب اين يتدخل قدر مع الفعل؟ الله سبحانه وتعالى هنا مع الفعل يشرح الله صدر هذا الفاعل يشرح الله صدره ييسر امره يفتح له اشياء ما كانت في ذهنه ولا في تخطيطه - 00:30:57

يضاعف الله قدرته على ذلك الفعل اضعاف اضعاف ما هو عليه. في الواقع. هذا من عون الله سبحانه وتعالى للانسان على ان يقوم بطاعة الله لا اله الا الله هذا يسمى توفيق من الله - 00:31:19

هذا يسمى التسديد هذا يسمى اعانة على الطاعة. وهذا من حكمة الله ومن فظل الله ومن كرم الله سبحانه وتعالى هذا الذي قال اياك نعبد ثم قال واياك نستعين نطلب منك العون يأتي عون الله نعم يأتي عون الله للانسان في اثناء فعل الطاعة - 00:31:39

فيشرح الله صدره. من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يشرح صدره يوفقه الله. اه يجعل سمعه لا يسمع الا الخير. بصره لا يرى الا الخير. يده لا تمتد الا الى الخير. رجله لا تسير الا في طريق الخير - 00:32:01

يقويها الله يعينها الله ينصره الله يجيب دعاءه يعيذه الله. هذا عون الله هذا فضل الله والثاني الذي اختار طريق الكفر باختياره وارادته وسار فيه واعرظ عن شرع الله ورفض ذلك - 00:32:21

فان الله سبحانه وتعالى يخذله من حكمته جل جلاله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يرد ان يضله لكونه خلاص اختار طريق الضالة هو سار. من يريد ان يضل؟ يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء عندما يسمع - 00:32:39

كلام الخير بل يزين له ما هو فيه من المعاصي والكفر والفسوق والحياة البهيمية حتى يراها انها هي قمة الحضارة ويرى ان الذين يسيرون في طريق الطاعة رغم ما هم فيه من انسانية رغم ما هم فيه من تطور وايمان وروح عالية - 00:32:58

رمى هم فيه يرى انهم متخلفون ويرى انهم يعني يعني في درجة منحطة وانهم رجعيون وانهم ظلاميون وهكذا من الكلام وهذا يا اخوان من خذلان الله سبحانه وتعالى هذا هنا يتدخل - 00:33:20

القدر ايها الاحبة في الله هناك بعض الفرق اهل السنة والجماعة يثبتون الامرين. يثبتون عون الله سبحانه وتعالى للانسان قبل الفعل ومع الفعل اما المعتزلا فينكرون الاعانة التي تكون مع الفعل. ويثبتون الاعانة التي قبل الفعل. قالوا قبل الفعل هذا - 00:33:37

اما مع الفعل كيف يعين سين ولا يعين صاد نقول يا اخوان هذا ليس فيه ظلم مثل ذلك الملك تذكرون صاحب المملكة والعاصمة ذلك الملك قال للرعية ادخلوا العاصمة ولكم كذا وكذا من الثواب - 00:34:00

ثم قال للجنود من رأيتموه يريد ان يدخل العاصمة اعينوه احملوه على دابته اعطوه المال ساعدوه شجعوه حتى يدخل العاصمة. ومن رفظ اتركوه كانكم لا ترونه. هل هذا فيه ظلم - 00:34:21

ليس فيه ظلم بالنسبة للملك ولله عز وجل مثل اعلى. من اراد ان يسير في طريق الطاعة اعانه الله. ومن اراد ان يسير في طريق المعصية خذله الله الاشاعرا يثبتون الاعانة التي تكون مع الفعل - 00:34:36

وينكرون الاعانة التي قبل الفعل. لماذا؟ لانهم يرون ان افعال العباد والاسباب لا تأثير لها البتة. وان المقدور انما يكون مع الفعل. ولا يكون قبله فالاشاعرة ينكرون الاعانة قبل الفعل ويثبتون التي معهم. والمعتزلة يثبتون الاعانة التي قبل الفعل وينكرون التي معه - 00:34:53

اهل السنة والجماعة يثبتون الاعانة قبل الفعل وفق عدل لم ويثبتون الاعانة التي تكون مع الفعل وفق حكمة الله اللهم انا نسألك ان تعيننا على فعل الطاعات وعلى ترك المعاصي والمنكرات وعلى فهم هذا الدين والعمل به - 00:35:18

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. والى لقاء في المحاضرة القادمة بمشيئة الله يا راغب في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان - 00:35:38

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:36:04